

د. ليزلي ألين، المراتي، الجلسة الرابعة المراتي 1: 22-12

ليزلي ألين وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراتي. هذه هي الجلسة الرابعة، مراتي إرميا 1: 22-12.

ننتقل الآن إلى النصف الثاني من الفصل الأول من المراتي

قبل أن ندخل في أجزاءه التفصيلية، اسمحوا لي أن أخص وأقول شيئاً عن خلفية الحزن وعملية الحزن. الحزن هو عملية نفسية، من خلال التذكر المتكرر والمؤلم، يمكن للحزن أن يتعلم ببطء كيفية تحمل الخسارة والتغلب عليها. تتأقلم النفس تدريجياً مع حقيقة الخسارة

أجد أنه من المفيد أن أعرف في "المراتي" على مجموعة واسعة من الاستجابات من حيث ثلاثة مسارات أو ثلاثة مسارات. الأول هو الحزن نفسه. نحن نستخدم الحزن كمصطلح عام للعملية برمتها ولكن يمكن توضيح نطاق الحزن ليشمل الاعتراف بالخسارة والتذكر والاعتراف بالخسارة

الحزن هو قبول حقيقة الخسارة، وهكذا كان المرشد في الجزء الأول من مراتي الفصل الأول يمر بجوانب الخسارة لمساعدة المجتمع على قبول ما حدث والاعتراف به والتعامل معه عاطفياً وعقلانياً. ولكن بعد ذلك أيضاً، هناك اعتراف بالذنب، واعتراف بالمسؤولية. من الصعب التعامل مع الشعور بالذنب أثناء الحزن. وفي كثير من الأحيان، يحذر مستشار الحزن من الاستخدام الخاطئ للذنب

في كثير من الأحيان، يكون هناك لوم ذاتي، لوم ذاتي تلقائي. كان شخص ما يتناول وجبة معك ثم انطلق في السيارة، وتعرض لحادث ومات، وقد يفكر الشخص في المنزل، أوه، لو احتفظت بهم لفترة أطول قليلاً، لما ماتوا؛ كانت غلطتي. كان ينبغي أن أذكر فلاناً وفلاناً، ومن ثم كانوا سيقفون لفترة أطول، وبالطبع هذا لوم كاذب للذات. وهو أمر طبيعي جداً، وكثيراً ما يحذر منه المستشار؛ في الواقع، في بعض الحالات، يكون الأمر غير عقلاني

لو أنني فعلت هذا أو ذاك، لما حدث ذلك. ولكن في بعض الحالات يكون عقلانياً. أتذكر حالة في عملي كقسيسة متطوعة في المستشفى لامرأة كانت تأتي إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية وكانت ستجري الجراحة في الأسبوع المقبل وستجري بعض الاختبارات مسبقاً لكنها لم تكن قلقة بشأن الجراحة وما هو الخطأ مع ذلك

كان الحزن يدور في ذهنها، وكانت في أوائل الستينيات من عمرها. لقد كانت أمّاً حاضنة للمجلس المحلي لسنوات عديدة، ولكن كان هناك هذا الصبي الصغير المشاغب الذي صفعته، وقد أبلغ عنها الأخصائي الاجتماعي. قالت الأخصائية الاجتماعية إن هذا يعد انتهاكاً لسياسة المجلس، ومن الآن فصاعداً، لن يُسمح لها بأن تكون أمّاً حاضنة، لذلك كانت حزينة، وكان هناك شعور بالذنب. كان هناك خطأ ما هناك، ولكن كان هناك أيضاً شكوى. شعرت أن هذا الحكم كان قاسياً للغاية، وكانت مستاءة جداً لدرجة أنها لم تعد قادرة على القيام بأي رعاية بعد الآن. وفي الأسبوع التالي ذهبت إلى المستشفى متوقفاً أن أتحدث معها أكثر وأن أستمع إلى مشاكلها

لا، لقد ماتت على طاولة العمليات، ولم تعد هناك، ويبدو لي أن سبب الوفاة كان في الواقع قلباً مكسوراً. فقدت هذه الفرصة لرعايته، ولكن كان هناك الخليط، نفس الشيء نوع من الخليط بطريقة نحصل عليها من الرثاء والحزن والشعور بالذنب والتظلم ونحن ننظر إلى الشعور بالذنب، وأحياناً يكون هناك سبب للذنب

وفي هذه الحالة كانت هناك رثاءات تطبق تقاليد الشرع والأنبياء وتقارن بين ما يقولونه وما يعيشه المجتمع. لذا فإن الشعور بالذنب هو ضرورة للاعتراف بالمسؤولية، وهو لا ينطبق في كثير من الأحيان في حالات الحزن.

أحد أوجه التشابه المفيدة التي سنراها ذات صلة لاحقًا في الكتاب هو مدمني الخمر المجهولين ومشاكل كونك مدمنًا على الكحول والحاجة إلى تحمل المسؤولية. إن تلك المنظمة الرائعة تضع ضغوطًا كبيرة على تحمل المسؤولية. إنهم لا يستخدمون الشعور بالذنب أبدًا في حالة إساءة فهمه أو تطبيقه، لكن تحمل المسؤولية، يعد عنصرًا أساسيًا وجزءًا ضروريًا من طريق العودة إلى حياة رصينة. لذا، الحزن، والشعور بالذنب، ونعم، التظلم.

ويقع اللوم على الآخرين أيضًا، ومن الممكن أن يكون هناك غضب مشروع في الحزن. قُتل طفل على ممر المشاة، وفي نشرة الأخبار التليفزيونية تلك الليلة، يقول الوالدان من فضلك سلم نفسك، أيها السائق الذي صدم وهرب. نريد العدالة لفتاتنا الصغيرة، وبالتالي فإن التظلم هو التماس للعدالة واعتراف بأنه يمكن أن يكون هناك خطأ في حالة الرثاء ليس فقط من جانب يهوذا ولكن من جانب العدو أيضًا، وهكذا سنجد أن التظلم يلعب دورًا جزءًا أيضًا ولذا سأمر عبر هذه المسارات بعناية من أجلكم الآن حتى يساعدنا ذلك في التعرف على ما يحدث في كتاب المراثي وعملية الحزن هذه ضرورية.

فقط بعد الحزن يصبح من الممكن التفكير بأفكار جديدة وتصور أشياء جديدة لنفسه. يستغرق الأمر وقتًا لقطع العلاقات العاطفية مع الماضي والتكيف مع الوضع المختلف. لذا، نأتي الآن إلى النصف الثاني من الفصل الأول من كتاب المراثي وأتمنى أن تكون قد قرأته بعناية، وإذا كان الأمر كذلك فربما لاحظت أنه ينقسم إلى ثلاثة أجزاء.

الآيات الخمس الأولى هي آية منفصلة، ثم الآيات الخمس الثانية عبارة عن مقاطع شعرية، وبالتالي فإن الآيات 12 إلى 16 هي آية 17 ثم من 18 إلى 22. ماذا يحدث هنا؟ صهيون، التي قاطعها الراوي الرئيسي، معلمنا في نهاية النصف الأول من الإصحاح في نهاية الآيتين 9 و11، يُسمح الآن لصهيون أن تتكلم مطولاً، لكنها بدورها تمت مقاطعتها في الآية 17. ، ويتولى المرشد المهمة في هذا المقطع فقط ، ثم تعود للتحدث مرة أخرى. تتكلم صهيون مرة أخرى في الآيات 18 إلى 22.

إذن هذا هو الهيكل العام للجزء الذي سندرسه اليوم. إذا سألنا ما هو النوع، ما هو نوع التحدث والكتابة من إلى 16، إنها رثاء جنائزي. وصهيون تحتاج إلى الصلاة 12

لقد انقسمت صهيون للتو إلى الصلاة في نهاية الآية 9 والآية 11، لكن صهيون تحتاج أيضًا إلى تلك الرثاء الجنائزي، ذلك الرثاء العلماني الذي يمر عبر الجانب الإنساني من الحزن ويفكر فيه ويشعر به بطرق عميقة جدًا. ولذا، أعتقد أنني ذكرت في المرة الماضية، أن زيون تعمل كنموذج يحتذى به للجماعة، وبينما نتحدث من المفترض أن تدرك الجماعة أن هذه هي الطريقة التي يجب أن نشعر بها ونفكر بها بدورنا. علينا أن نتغلب على تلك الصدمة المخدرة وهذا الإنكار لحدوث ذلك ونبدأ في الدخول في رعب كل شيء، هذه الكارثة الرهيبة التي حدثت عام 586.

وهو أمر فظيع للغاية لدرجة أنه يعتبر فريدًا من نوعه. صهيون تتحدث عنها باعتبارها فريدة من نوعها. ولكن دعونا نتوقف

هذه شخصية جديدة. قلت إن المراثي هي في الأساس نص طقوس، خدمة تذكارية. وأعتقد أنه كان سيتم التحدث بها بصوت عالٍ، في أرض المعبد، في أرض المعبد المدمر.

لقد كان المرشد يتحدث، ولكن الآن تتحدث امرأة. ومن هي هذه المرأة؟ حسنًا، أظن، كما ذكرت في المرة الماضية، أن هناك نساء محترفات في المشيعين، وأظن أنها أخذت من تلك الدائرة لتلعب هذا الدور بالتحديد في هذه الدراما الليتورجية. ولذا فهي تتحدث، وعلى الجماعة أن تستمع وتستوعب ما تقوله وتذكر أن هذا الأمر كله من أجلنا، وعلينا أن نصغي بعناية شديدة ونفكر في الأمر ونشعر به بأنفسنا

في النصف الأول من الآية 12، تتحدث صهيون عن معاناتها باعتبارها فريدة من نوعها. وهي تمثل مدينة القدس والجماعة التي قبلها. أما لكم يا جميع المارة انظروا وانظروا هل من حزن مثل حزني

يلتقط هذا مشهدًا من سيناريو لدينا عدة مرات في العهد القديم لمدينة مدمرة ونتفاعل مع مدينة مدمرة. في كثير من الأحيان، كان المسافرون يمرون بمدينة كانوا يعرفونها من قبل وربما يتوقفون عندها، لكنهم الآن يستطيعون رؤية أنها دمرت، لقد دمرها الأعداء، وكانوا ينظرون برعب إلى هذا المنظر الرهيب، مدينة مهجورة الآن. في عدة مرات، يلتقط العهد القديم هذا السيناريو ويستخدمه

على سبيل المثال، في إرميا الإصحاح 19 والآية 8، يقول الله عن أورشليم: «سأجعل هذه المدينة رعبًا وهممة. كل من يمر سيشعر بالرعب ويصفر بسبب كل الكوارث التي أحدثها هذا المشهد لأورشليم المدمرة. هذه هي الطريقة التي تتحدث بها زبون عن نفسها الآن، وتقول إن هذا أمر فريد من نوعه.

في كثير من الأحيان، عندما نحزن، يغمرنا حزننا لدرجة أننا نعتقد أنه فريد من نوعه. ويحدث هذا، فهل هناك أي شيء مواز لهذا السيناريو للمدينة المدمرة؟ نعم، أعتقد أن هناك. على الطريق السريع، يقع حادث، حادث مروع، وتتوقف السيارات وتنظر. إنهم يضغطون على المكابح، أو يسرون ببطء وينظرون، ويريدون أن يروا

إنهم يبدون وكأنهم لوس. إنهم لا يتوقفون. lookie-loos: وفي كاليفورنيا، هناك كلمة خاصة اخترعت لهم للمساعدة، بل يتوقفون فقط بدافع الفضول والرعب وهذا كل شيء

حسنًا، هذا نوع من النظير لهذا الوضع هنا وهي تناشد هؤلاء المارة أن يساعدوا ولكننا نشعر أنهم لا يفعلون ذلك في الواقع. ولكن يتم الحديث عن هذا الحزن في نهاية الآية 12 على أنه ما فعله الرب في يوم غضبه هناك الكثير مما يحدث هنا في هذا القسم الأخير من الآية 12

أولا وقبل كل شيء، فهو يؤيد التفسير اللاهوتي الذي طبقه المرشد بالفعل في وقت سابق من هذا الفصل. في الواقع، كان هناك فعل في الآية 5: الرب جعلها تتألم. وهذه الكلمة، "اجعلوا يعانون"، هي نفس الكلمة التي تُرجمت الآن في النسخة المنقحة القياسية الجديدة، وبالتالي يتم اختيار نفس الكلمة

أكثر فائدة لأنه يحتوي على نفس العرض الذي تم NIV هناك تأييد اللغة الفعلية التي استخدمها المرشد. إن تقديمه في كلتا الحالتين لجعل القارئ يفكر في الآية 5. ولكن هناك شيء جديد هنا. هناك ذكر ليوم غضب الله الشديد

هذا هو الدافع اللاهوتي الذي يأتي هنا لأول مرة ولكن ليس للمرة الأخيرة في مراي إرميا. يُذكر يوم الرب في كثير من الأحيان في العهد القديم من قبل أنبياء ما قبل السبي للحديث عن وقت رهيب عندما يتدخل الله في التاريخ ويهاجم المملكة الشمالية أو المملكة الجنوبية. وهناك مثال، مثال عظيم، في عاموس الإصحاح 5 إلى 20 18

ويل للذين يشتهون يوم الرب. لماذا تريد يوم الرب؟ إنه الظلام وليس النور وكان الأمر كما لو أن شخصًا هرب من أسد فاستقبله دب أو دخل المنزل وأسند يده إلى الحائط فلدغته حية

ليس يوم الرب ظلمة ولا نورا ولا ظلمة ولا نور فيه. وهو يتنبأ بسقوط المملكة الشمالية، إسرائيل، المملكة الشمالية. وقد استخدمه أنبياء آخرون لتطبيقه على المملكة الجنوبية

ومن المثير للاهتمام في صفنيا أننا نستخدم فكرة الغضب. ها هو يوم غضب الرب. وقد طبق ذلك النبي قبل السبي على سقوط المملكة الجنوبية، في يوم غضب الله هذا

يوم الرب العظيم قريب صفنيا 2: 14 إلى 16. يوم الرب العظيم قريب قريب في الإسراع. إنه يوم الغضب، يوم الضيق، الكرب، وما إلى ذلك

وهذا ينبئ بسقوط يهوذا في الواقع. وهكذا، ما تقوله زيون هو أن زيون تقوم بالإرشاد نيابةً عن نفسها. وهي تدعي أن النبوءات قد تحققت، وقد تحققت، فيما يتعلق بيوم الرب هذا الذي نختبره

يتم توسيع التفسير اللاهوتي في الآية 13: "أُرْسِلَ نَارًا مِنْ الْعَلَاءِ". لقد تعمقت في عظامي. لدينا سلسلة من الإشارات إلى كون الله مسؤولاً عن هذه الكارثة البشرية، ولكن وراء تلك الكارثة البشرية كانت إرادة الله الإلهية التي تم تنفيذها

بادئ ذي بدء، يتحدث هنا عن نار، ويعني حرفيًا النار التي أحرقت أورشليم، النار التي أشعلها البابليون كعقاب لتمردهم على سلطتهم الإمبراطورية. ولكن هنا، أعطيت أهمية إلهية. ومن العلاء أرسل نارا

ما النار من على عالية؟ إنه البرق، البرق. يبدو الأمر كما لو أن البرق قد ضرب القدس واستقر عليها بقوة النيران التي أشعلها البابليون تاريخياً. وبعد ذلك كان لها تأثير عظيم على صهيون، حتى أنها توغلت في عظامي

نار في العظام هي تعبير عبري يعني حمى، حمى شديدة، ارتفاع في درجة الحرارة. وهكذا، هذا هو التأثير، الضيق الذي تسببه، هذه الكارثة. وهكذا يوجد تحت هذا المستوى مستوى تاريخي، ولكن هناك مستوى لاهوتي، ومن ثم هناك تلك الاستجابة النفسية

يبدو الأمر كما لو كنت مصاباً بهذه الحمى الرهيبة. ثم ينتقل إلى استعارة الصيد. بسط شبكة لرجلي، ردني إلى الورا، وتركني مصعوقاً مغشياً عليه طوال اليوم

وهنا مرة أخرى، هذه كارثة سببها الله، ولها تأثير مؤلم. نتحدث الآية 14 عن النير. لقد كانت هذه التجربة برمتها بمثابة نير رهيب على صهيون

ومعاصي مقيدة بالنير. وبيده تم ربطهما معاً. إنهم يثقلون رقبتني، ويستنزفون قوتي

إنها تستخدم كلمة التعديات، التي رأيناها بالفعل على شفتي المرشدة في الآية 5، كثرة تجاوزاتها. ورأينا هناك أنها كانت طرق تمرد، وأعمال تمرد. هناك عقاب لهذا التمرد، ويعتبر هذا العمل المتمرد بمثابة أغصان، قطع خشب منسوجة في نير، نير ثقيل، ترك صهيون ضعيفة ومنهكة من ارتدائه

وهذه هي عقوبة الله على الخطية، والعقاب الموضح في هذه الاستعارة هنا لنير مصنوع من تجاوزات صهيون أو أعمالها المتمردة. وبعد ذلك، يستمر القول بأن الله وقف إلى جانب هؤلاء الأعداء البشر. أسلمني الرب إلى الذين لا أستطيع مقاومتهم

وهكذا لدينا هنا مزيج من الظروف التاريخية واللاهوتية. كانت هناك العناية الإلهية تعمل هناك في هذا الوضع البشري الرهيب برمته، وكان الله يقف إلى جانبهم، أو بالأحرى كان البابليون يلعبون دورًا عنائيًا عندما غزوا صهيون. لقد كان ذلك بمثابة تنفيذ لإرادة الله السلبية تجاه أورشليم.

وبعد ذلك، في الآية 15، وقف الرب إلى جانب جيش العدو ضد جنود يهوذا. رفض الرب جميع مقاتلي في وسطي. أعلن علي وقتا لسحق شباني.

الوقت"، الكلمة العبرية لها معاني متنوعة، وأعتقد أن النسخة الدولية الجديدة أكثر ملاءمة في سياق الجيش "دعا الرب جيشاً، دعا علي جيشاً لسحق شباني. وهكذا يكون الله إلى جانب العدو، ما هو الشيء الأسوأ الذي يمكن للمرء أن يفكر فيه؟ لقد داسنا الرب في المعصرة العذراء بنت يهوذا

، وهذا استعارة أخرى. إنها استعارة لتحويل العنب إلى عصير أحمر لتحويله إلى نبيذ. وقد نفكر في حمام دم وهذا ما تم تناوله لاحقًا في إشعياء الثالث، ويصف إشعياء 63 بإسهاب حمام الدم هذا الذي يمكن أن يسببه الله. لقد تم ذكرها مرة أخرى في العهد الجديد في رؤيا 14 وفي 19، هذه الاستعارة عن معاقبة الله من خلال حمام الدم.

العذراء بنت يهوذا. لقد أنجبنا ابنة صهيون من قبل، وسوف نفعل ذلك مرة أخرى، ولكن هنا لدينا ابنة يهوذا. قلت في المرة الماضية أن الابنة تمثل تجسيدًا كامرأة

ولكن هنا نضيف كلمة عذراء، وفي الأنبياء، في أنبياء ما قبل السبي، نجد هذا المصطلح مستخدمًا. إنها تعني غير مهزومين حتى الآن "في هذه الحالة، وهي تُستخدم للإشارة إلى شعب المملكة الشمالية في عاموس" الأصحاح 5 في الآية 2. وتُستخدم للإشارة إلى شعب المملكة الجنوبية في إرميا 14 والآية 17. ثم تعود الآية إلى الشخصية. حزن 16

إنه ينتقل من الكارثة وسببها اللاهوتي إلى الضيق. من أجل هذه أبكي، وتذرف عيناى الدموع، لأنه قد ابتعد، عني المعزي، الذي يحيي شجاعتي. وهذا هو الحزن الذي بدأت به صهيون في الآية 12 في الحديث عن حزني حزني الفريد.

وها هي تنفيس عن ذلك بالدموع، في حزنها الشخصي. فكرة الراحة هذه هي شيء شددت عليه المرشدة سابقًا في الفصل الأول، وهي الآن تلتقطها: الافتقار إلى الراحة. وسيكون المعزي جيدًا جدًا لإحياء شجاعتي أو استعادة معنوياتي، لكنني وحيد تمامًا

وهكذا، نعود بالفكر إلى تلك الكلمة الرئيسية للفصل بأكمله: كيف تجلس المدينة وحيدة دون أن يساعدها أحد. ثم تتابع قائلة، أطفالاً مقفرون لأن العدو قد انتصر. أبناء صهيون هم بالطبع مواطنو أورشليم، وهنا إشارة إلى جماعة اليهود الذين كانوا مجتمعين في أورشليم، وتقول إنهم كانوا مقفرين

والعدو، بالطبع، هو بابل، كما كان في وقت سابق في الآية 9. وهكذا، في الآية 16، نحصل على تعبير عن الضيق والحزن البشري. لم يعد هناك تفسير لاهوتي، ذلك التفسير العقلاني، بل هذا الانفجار العاطفي وبطبيعة الحال، الحزن يحتاج إلى كليهما

لقد رأينا ذلك في الآية 12، ونحصل عليه في الآية 16، وهكذا في الآيات 12 إلى 16، فإن هذا التعبير عن الحزن العاطفي يؤثر الأهمية اللاهوتية للكارثة في الآيات 13 و 15. لكن هذا الإطار الداخلي، من 13 إلى 15 هو تأكيد توضيحات المرشد في وقت سابق من الفصل، في النصف الأول من الفصل الأول. والتلميح بالطبع

هو في الطريقة التي تتحدث بها صهيون؛ التلميح هو أن الجماعة بحاجة إلى تأييدها أيضًا، وصهيون هي نموذج يحتذى به للجماعة.

بالطبع هناك ملاحظة جديدة تمت إضافتها هنا، فكرة يوم الرب هذا. في تقديم التفسير اللاهوتي، رأينا في المرة الأخيرة أن هناك اقتباسات وإشارات إلى تثنية 28، وهي قائمة العقاب لشعب الله إذا انحرفوا بشكل جذري عن علاقة العهد تلك. وقد التقط المرشد ذلك كتفسير من الشريعة، الشريعة الموسوية، كتفسير لهذه الكارثة الرهيبة.

ولكن الآن قدمت صهيون مساهمتها الخاصة، والآن تتجه إلى الأنبياء. لقد أصبح شعار يوم الرب هذا حقيقة كما قال النبي قبل السبي، لقد أصبح حقيقة. وهكذا، فهذه طريقة للتأكيد على حقيقة أن هذا الشيء الفظيع هو من عند الله.

لذلك، في حين أن المرشد قد لجأ إلى تثنية 28، التوراة، فإن صهيون تناشد الأنبياء لدعم إيجاد معنى لاهوتي. في سقوط أورشليم. هذا عامل يجب أن يظهر كثيرًا في عملية الحزن للعثور على الأهمية والبحث عن المعنى هل هناك أي معنى؟ قد يكون الأمر بلا معنى، لكن هل هناك أي معنى في هذه الكارثة يمكنني أن أتعلم منه؟ ثم، في الآية 17، كما قلت في البداية، يتولى المرشد المهمة لفترة وجيزة، وبعد ذلك سيعود ويدع صهيون لديه المزيد ليقوله في الآيات 18 إلى 22.

بالنظر إلى هذا باعتباره نصًا لليتورجيا، في الدراما الليتورجية، يمنح المتحدث الرئيسي صهيون القليل من الوقت للبكاء حتى تتمكن من الاستمرار. ويستعرض هذا المقطع التالي في الآية 17، ثم تهيات صهيون لنفسها. لذلك، يمكننا أن نرى القليل من الدراما في هذا الانقطاع.

إنها مقاطعة هادفة يعطيها المرشد. إنه مناسب تمامًا في سياق الليتورجيا. وماذا يقول المرشد في الآية 17؟ يبدأ بالقول إن صهيون تمد يديها، لكن لا يوجد من يعزيها.

وهو يقدم نوعًا من التعليق على ما يقوله صهيون. في الآية 12، تقول صهيون: أما لكم شيئًا أم أنتم عابرون؟ وهي تناشد أن تمر بنا. من فضلك، من فضلك، من فضلك أظهر لي القليل من التعاطف وتوقف وابق معي لبعض الوقت.

ولم يفعل أحد. كيف نعرف أن أحدا لم يفعل؟ وبسبب الآية 16، ابتعد عني المعزي. لم يتوقف أحد، وبقيت صهيون وحدها.

وهكذا في هذا السطر الأول هنا في الآية 17، يوجد ملخص صغير يجمع بين الآيتين 12 و 16. ولكنه بعد ذلك ينتقل إلى قلب ما كان على صهيون أن تقوله، وهو التفسير اللاهوتي. ويوجد ملخص في هذا الجزء التالي من الآية 17.

لقد أوصى الرب على يعقوب أن يكون جيرانه أعداء له. يعقوب، بالطبع، هي كلمة أخرى لإسرائيل. هل تتذكرون أن البطريك يعقوب تم تغيير اسمه إلى إسرائيل.

يعقوب وإسرائيل كلاهما اسمان للعهد ينطبقان على الأمة. بعد سقوط المملكة الشمالية، كانت يهوذا فقط تمثل أمة العهد تلك. فهنا تسمى يهوذا.

وما يعنيه هذا هنا، ما يعنيه المرشد أن يقول، هو أن أنبياء ما قبل السبي تنبأوا بالحرب العالمية كوسيلة الرب لمعاقبة إسرائيل. إنه يتأمل في يوم الرب هذا في إشارة إلى ما قالته صهيون ويقدم ملخصًا. نعم، لقد أوصى الرب يعقوب أن يصبح جيرانه أعداء له.

وهذا الأمر موجود في كلمات أنبياء ما قبل السبي. ونتيجة لهذا الشيء الفظيع، نعم، أصبح الجيران أعداء له. ربما كانت بابل بعيدة جدًا عن أن تكون جارة، لكننا قلنا بالأمس أن بابل كان لديها جيش دولي بمفارز من جميع أنحاء المقاطعات، وبالتالي سيكون هناك استمالة للناس من الأمم المحيطة بها.

ربما كانت الدول التي وقفت في البداية إلى جانب يهوذا، لكنها الآن مضطرة إلى إرسال قواتها الخاصة لتشكيل جزءًا من جيش بابل. ولكن بعد ذلك هناك التأثير في نهاية الآية 17، وقد صارت أورشليم نجسة في وسطهم ما هذا الشيء القذر؟ حسنًا، أشار أحد العلماء إلى أن هناك مكانًا في العهد القديم يُشير فيه إلى الجثة على أنها نجسة.

ابتعد عن الجثة، وإلا تتنجس وتتجنس، ولا تستطيع أن تعبد الله. هناك شيء يجب تجنبه وليس له علاقة به. والنتيجة هي أن صهيون منبوذة، وهذا يشير مرة أخرى إلى الافتقار إلى الراحة.

وهنا سبب آخر لعدم وجود الراحة. أوه، ابتعد عن يهوذا. وهذا يناسب سياق هذا الافتقار إلى الراحة.

ثم نتحدث صهيون مرة أخرى، وفي القديس الدرامي أصبحت الآن جاهزة لاستئناف خطابها. لقد عانت من نوبة بكاء أعلن عنها في الآية 16، والآن يمكنها أن تتولى زمام الأمور مرة أخرى وتتكلم. وفي الواقع، من 18 إلى 22 هو هذا القسم الأخير.

ودعونا ننظر إليها ككل. ماذا يحدث في 18 إلى 22؟ حسنًا، فيما يتعلق بالمسارات أو المسارات، فهو مزيج من الحزن والشعور بالذنب والتظلم. يتم خلطهم جميعًا معًا في 18 إلى 22.

يعد هذا جزءًا كبيرًا من عملية الحزن، حيث لا يفكر المرء بشكل منطقي وعقلاني، ولكن في كثير من الأحيان يتعين على المرء أن يجمع الأشياء المختلفة معًا كما تتبادر إلى ذهنه وكما تأتي من القلب. وهكذا، هنا سيتم تمثيل جميع المسارات الثلاثة في 18 إلى 22 تماشيًا مع عملية الحزن. من حيث الأنواع، فهي مزيج من رثاء جنازة، معظمها في 18 إلى 20، ولكن هناك أيضًا رثاء صلاة في 21 إلى 22.

وطبعا وجدنا رثاء جنازي؛ كان القسم الأول من 12 إلى 16 عبارة عن رثاء جنازي، ولكن كما في الفصل 1 فهو نوع من الهجين لأنه لم يعد علمانيًا بحثًا، ولكنه يتضمن عنصرًا إلهيًا فيما يتعلق بالتفسير. هذا العنصر الإلهي هو نوع من الجسر بحيث يمكن للرثاء الجنازي أن يتحول إلى رثاء صلاة في واقع الأمر، كما هو الحال هنا في الآيات من ١٨ إلى ٢٢. ومن ثم فيما يتعلق بالمعالجة الكاملة للحزن ككل، من ١٨ إلى ٢٢، 20، هناك الكثير يحدث هناك.

هناك تفسير في السطر الأول من الآية 18، يعني معنى مفروضًا على هذه الكارثة، ثم يتم وصف الخسائر في بقية الآية 18 وفي الآية 19. ثم هناك فورة عاطفية في الجزأين الأولين من الآية 20، وبعد ذلك وينتقل إلى التفسير في نهاية الآية 20. لكن خاتمة الآية 20 تصف خسارة أخرى وتعود إلى الحزن.

ولذا، فإننا نرى أنها مقطع مختلط للغاية، وعند الاستماع إلى الأشخاص الذين يشعرون بالحزن، غالبًا ما تجد هذا يقفز من جانب إلى آخر إلى جانب آخر، ولذا فهو حقيقي جدًا، هذه القصة للحزن تتم معالجتها هنا فتتكلم صهيون مرة أخرى وتقول الرب على حق لأنني تمردت على كلمته. الرب على حق بالطبع. المعنى الضمني هو أنني مخطئ، وهذا اعتراف إلى حد كبير.

والآن تؤكد صهيون بعض الشيء على دورها في الكارثة في هذا الاعتراف. إنه يذكرني بشخص يذهب إلى اجتماع لمدمني الخمر المجهولين لأول مرة ويتم تشجيعه على التقدم، ويقول: أنا جون، وأنا مدمن على الكحول، أو تقول، أنا جين، وأنا مدمن على الكحول، وهذه هي المرحلة الأولى من هذا الاعتراف، وإعادة التفكير التي يجب القيام بها في تلك المعالجة برمتها التي يشتهر بها مدمني الخمر المجهولين. الآن في وقت سابق، وخاصة في الساعة 12 إلى 15، كان هناك ضغط على شفتي صهيون، من جانب الرب في السقوط

كان الرب مسؤولاً. لقد كان الرب بعناية فائقة وراء البابليين، وكانت هناك نظرة سريعة على المسؤولية التي تتحملها يهوذا أو أورشليم في هذا الصدد، من حيث التعديلات وطرق التمرد، ولكن تم التحدث عنها باختصار شديد. ولكن الآن، إذ رفعت، كما هو الحال، معاصيتي في الآية 12، في الآية 14، قُيدت معاصي في نير، أعمالي المتمردة. تنتقل إلى الاعتراف ومسؤوليتها في هذه الكارثة الرهيبة

الرب على حق لأنني تمردت على الكلمة. إنها ليست نفس الكلمة العبرية المستخدمة في التعديلات، ولكنها مرادفة لها، وعندما نأتي إلى الإصحاح 3 والآية 42، سنجد أن كلا الفعلين التمرد يستخدمان جنباً إلى جنب. ولكن هناك اعتراف. وهكذا، فإن الآية 14 موجودة في الخلفية هنا، وهي طرقي المتمردة وتعدياتي

لكن عندما نظرنا إلى الآية 14، قلنا إنها صدى للآية 5، حيث قال المرشد، "لقد جعلنا الرب نتألم بسبب كثرة تجاوزاتها وطرقها المتمردة." وهكذا، فإن الآية 14 تعتمد كثيرًا على الآية 5، ولكن هذا يقول شيئًا أكثر لأنه في بداية ونهاية الآية 5، كانت هناك أصداً لسفر التثنية 28، وكان المرشد يلجأ إلى التوراة، لعقاب انتهاك الشريعة. العهد الذي قطعه مع إسرائيل في بداية الآية 5 ونهايتها. وهكذا، هذا يعني أنه عندما تقول في الآية لقد تمردت على كلمته"، من المفترض أن هذه الكلمة كانت صهيون تستمع بعناية إلى المرشد، و "إنها" 18، الكلمة الواردة في تثنية 28. وبالتالي، فهو ليس يوم الرب فقط، وليس فقط خلفية ظاهرة نبوية تكمن وراء عقاب صهيون، ولكنه أيضًا التوراة أيضًا

إن الناموس والأنبياء متفقان على هذه المسؤولية، ولكن في هذه المرحلة، يبدو أنه يشير ويتفق مع معلمه. على أن تثنية 28 متضمنة أيضًا. ولكن بعد ذلك، في الجزء الثاني من 18، هناك نداء للتعاطف مع دول العالم. ولكن ها أنتم جميعاً أيها الشعوب، هوذا معاناتي، شبابي وشبابتي وشبانتي قد ذهبوا إلى السبي

الآن، هذا أمر رائع لأن هذا الذهاب إلى السبي حدث في الآية 5، التي تكلم عنها المرشد، ورأينا هناك اقتباسًا من تثنية 28 والآية 41، ويأتي مرة أخرى. وهكذا، تقتبس صهيون بنفسها من تثنية 28 وترى تحقيقًا لواحدة من تلك اللعنات، اللعنات الإلهية، في هذا الفصل من سفر التثنية. لذلك، ليس الأنبياء فقط، بل أيضًا الناموس هو الذي يؤكد ويعطي معنى لهذه الكارثة، حيث تروج المراثي لهذا التفسير إلى حد كبير للتحقق من صحة ما حدث باعتباره من الله

وبعد ذلك، في النهاية، ذهب فقدان المنفيين، وفقدان عائلتها، وشبابي، وشبابتي إلى السبي. في الآية 16، كان أبناء صهيون هم الذين تركوا وراءهم، ولكن هنا، الشبان والشابات هم المنفيون الذين ساروا أميالًا عديدة عائدين إلى بلاد ما بين النهرين. وهكذا، عانى كلا أفراد عائلة صهيون

وبعد ذلك، في 19، هناك المزيد من الخسائر المذكورة. ناديت عشاقى لكنهم خدعوني. هناك مجموعة كاملة من الخسائر البشرية التي تحتفل بها صهيون الآن

وهكذا، هنا لدينا الحزن بالمعنى الضيق. العشاق، كما في الفصل الأول، في الآية الثانية، على لسان المرشد. هم الحلفاء، الحلفاء المحليون، الحلفاء الوطنيين المحليون. ناديت عشاقى لكنهم خدعوني

لم يدعموني، بل ذهبوا إلى جانب بابل طوعاً أو كرهاً، ولم يعودوا يدعموني. وهكذا، فإن ذلك المؤتمر في إرميا 27، انتهى كله إلى لا شيء. وهذا القرار الموحد من الأمم الفلسطينية بالتوحيد ضد بابل، انهار كله

بالأمر بشكل صحيح ويستخدم الحلفاء بدلاً من العشاق. وهكذا كانت NIV وهكذا خدعني عشاق. هنا، يقوم تلك خسارة بشرية واحدة

وبعد ذلك، هلك كهنتي وشيوخي داخلياً في المدينة أثناء بحثهم عن الطعام لإحياء قوتهم. خلال ذلك الحصار الذي دام 18 شهراً، سقط الكثير من ضحايا المجاعة، وكان من بينهم زعماء صهيون الطبيعيون والكهنة والقادة الدينيون والقادة المدنيون والشيوخ. وهكذا مات كلاهما

وهكذا، فهذه سلسلة من الخسائر البشرية التي تكبدتها صهيون. وبعد ذلك، في الآية 20، تعود إلى نداء الصلاة الذي بدأته، وتقاطع المرشد في نهاية الآية 9 ونهاية الآية 11. والآن، تعود مرة أخرى إلى هذا النداء في الصلاة.

الرب هو الوحيد المتبقي الذي يستطيع مساعدة صهيون. كل المساعدين الطبيعيين الآخرين، كل المساعدين البشريين، بما في ذلك الكهنة الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الله، لم يعودوا موجودين. لذلك، كل ما يمكن للمرء أن يفعله هو أن يناشد الله نفسه مباشرة ويطلب التعاطف ويقف إلى جانب صهيون

أنظر يا رب كم أنا حزين. معدتي تتقلب. قلبي معصور في داخلي

وهناك تلك الاستجابة النفسية الجسدية للمعاناة، كما يمكن أن يحدث غالباً. فالجسد والقلب والعقل وحدة واحدة، ولكل منها تأثير على الآخر. لكن زيون يعترف بالسبب الجذري لكل هذه المعاناة، لأنني كنت متمرداً جداً

وقد التقطت تلك الكلمة التي استخدمتها في الآية 18، "لقد تمردت عليها." ثم تتحدث عن خسارة أخرى. وفي النسخة المنقحة الجديدة يقول: في الشارع يثكل السيف؛ وفي البيت مثل الموت

وأعتقد أن الترجمة موجودة هناك. ومن الخارج يثكل السيف، وليس هناك سوى NIV لكنها أفضل في الموت. وما يتحدث عنه هذا هو النظر إلى وقت الحصار ذاك

، ويقال في الخارج، كان هناك جنود من يهودا فقدوا حياتهم على أيدي السيوف البابلية. وفي الوقت نفسه داخل المدينة، كان الأمر مثل الموت، موت افتراضي. في المزامير، يتم استخدام الموت عدة مرات كتعبير مجازي، حيث أنك تعاني من نوعية حياة منخفضة، وتكون في حالة جيدة مثل الموت

وكانت هذه هي التجربة، هذه الجودة المتدنية لحياة الأشخاص الذين يخضعون لهذا الحصار الرهيب. وبعد ذلك، وأنا في الحادية والعشرين من عمري، أعتبرها بمثابة صلاة لله. بدل البداية سمعوا كيف كنت أنين

أفضل الترجمات الأخرى، الترجمات الحديثة الأخرى التي تعتبر خطاباً حتمياً إلى الله. هنا، كم أنين، وهذا مدعوم بإحدى النسخ القديمة، النسخ السريانية. وهذا يجعل الآية 21 وحدة، وهي أن الأمر كله عبارة عن صلاة إلى الله، وهو ما يتوقعه المرء

لأن هذا، في النص القياسي، ليس له أي سابقة. فها أنا ذا أئن ولا أحد يعزيني. وبعد ذلك يصل الأمر إلى التظلم

سمع جميع أعدائي بمصيبي. إنهم سعداء لأنك فعلت ذلك. وهناك هذا الاستياء من الأشخاص الآخرين الذين يتباهون بسقوط صهيون.

يقول: أتى باليوم الذي أعلنته، فيكونوا كما أنا. واليوم نعود إلى ذلك اليوم، وقد ذكرت من قبل أنه كان هناك إطار هنا. الآية 12 تذكر يوم حمو غضب الله.

والآن في الآية 21، نعود إلى ذلك اليوم، وهو شكل آخر من أشكال يوم الرب ذلك. إن يوم الرب عند الأنبياء هو طريقة معقدة للغاية في الكلام، ولها عدد من العناصر. ومن ناحية أخرى، كما في الآية 12، فهي تتحدث عن يوم كارثة لشعب الله.

لكنه يتحدث أيضًا عن يوم كارثة للدول الأخرى. ويشير صفنيا إلى هذا الجانب الآخر في نبوءته قبل السبي. ولكن أيضًا مرة أخرى، فهو يتحدث عن خلاص إسرائيل في النهاية.

لكن هذه نقطة لم يتم تحديدها هنا. لكن بالتأكيد هناك جانبان مختلفان: يوم الرب هو يوم عقاب على ظلم شعب الله من ناحية، ويوم حساب الأمم الأخرى أيضًا. وصهيون تستأنف.

لقد رأيت جانبًا واحدًا من يوم الرب يتجلى في تجربتي، ولكنهم يتحملون اللوم أيضًا. يقع اللوم على الآخرين. وقد ذهبوا أبعد مما ينبغي. وهناك هذا الاستياء هناك.

حسنًا، كيف ذهبوا أبعد مما ينبغي؟ تشرح الآية 22، ليأت كل شرهم أمامك، واعاملهم كما فعلت معي بسبب كل معاصي. ومن ثم فإن هناك خطايا من جانبهم أيضًا، ويستحقون العقاب أيضًا. وهكذا، هناك هذه الصرخة من أجل العدالة.

هم أيضًا يجب أن يتحقق لهم يوم الرب. وهكذا، هذا هو العمل الخارجي لتلك التظلم. دع العدالة تتحقق حتى يستحقوا أن يعانوا بقدر ما أستحق أن أعاني.

هناك سابقة نبوية لذلك، وهي جزء قوي جدًا من إشعياء الإصحاح 10. هناك مقالة طويلة تبدأ بقول الله أن آشور هي عصا غضب الله على يهوذا، وأن يهوذا سيعاقبها الله بقتله. وسيلة آشورية. ولكن هناك جانب آخر لهذه المقالة لأنه يذهب إلى القول بأن آشور تجاوزت ولايتي وفعلت أشياء أسوأ مما كنت أنويه في معاقبة يهوذا، وبالتالي يجب أن تعاني آشور بدورها.

وهكذا، يوجد هذا التوازن في إشعياء 10 بين عقاب الله على يهوذا من ناحية وضد أولئك الذين قد يتألمون من ناحية أخرى. ويظهر هنا شيء مشابه جدًا في استخدام هذا الشكل المكون من جزأين ليوم الرب. لقد كانت لصهيون تجربتها في يوم الرب، لذا ينبغي أن تكون عودة الأمم الأخرى، ولتتحقق النبوءة في هذا الجانب الآخر من يوم الرب.

وفي الختام صهيون تناشد محنتها. كثرت تنهداتي وقلبي خاف. يعود هذا إلى الآية 20: "انظر يا رب كم أنا حزين، أرني رافة، خذ بجانبني وخذ بجانبني، وأن الآخرين بحاجة إلى أن يتألموا أيضًا." والعدالة، العدالة الكاملة. لا يمكن تحقيقها إلا بهذه الطريقة.

في المرة القادمة سندرس الفصل الثاني بأكمله. لذا، لديك الكثير لتقرأه وتدرسه مسبقًا في الفصل الثاني من أجل الفيديو التالي.

.هذا هو الدكتور ليزلي ألين في تعليمه عن كتاب المراثي .هذه هي الجلسة الرابعة، مراثي إرميا 1: 12-22